ويعرض الباحثون المصطلحين الشائعين عن الوطن العربي بالقول: «هناك مصطلح الوطن العربي الذي يفضله القوميون العرب لوصف بلادهم الممتدة من المحيط إلى الخليج... أما مصطلح العالم العربي فهو أكثر حياداً وشيوعاً» (ص ٧٢).

وفي حصيلة الاستفسار عن وجود وطن عربي من عدمه، حصل الباحثون على النسب التالية: «٧٨,٥٪ يعتقدون بوجود كيان حضاري بشري يسمى بالعالم العربي؛ ٩٪ لا يعتقدون بوجود عالم عربي؛ ١٢٪ غير متأكدين من وجود أو عدم وجود ذلك الكيان» (ص ٧٢).

أما تصورات المبحوثين عن سكان العالم العربي، فقد سجلت نتائج البحث النسب التالية:

«٧٨٪ يعتقدون بأن سكان الوطن العربي يشكلون أمة واحدة، منهم ٥٠٪ يعتقدون بالتجانس فيما بين السكان و ٥٠٪ يعتقدون بالتنوع؛ ٨,٥٪ يعتقدون بأن سكان الوطن العربي ما هو إلا أمم وشعوب مختلفة لا تربطها سوى روابط ضعيفة؛ ١٣,٦٪ ليست مع أي من المفهومين» (ص ٧٤).

وعن الهموم الكبرى للوطن العربي، فقد حدد المبحوثون مشكلتين رئيستين:

الأولى هي الخلافات والانقسامات العربية. «كان هناك أكثر من ٣٢٠٠ استجابة ٢٨٪ تدور حول ضجر المواطنين العرب من الخلافات بين الحكام والحكومات العربية». وقد سجل الباحثون ملاحظة بعض المبحوثين منها قول أحدهم «ان آفة العرب هي حكامهم وليس شعوبهم» (ص ٧٥).

الثانية هي، الصراع العربي – الاسرائيلي «فقد ورد ذكرها في ٢١٪ من الاستجابات، بل ان الفحص المكتبي لهذه الاستجابات يوضح أنها المشكلة الأولى في الضمير العربي... ان معظم من ذكروا الخلافات والانقسامات العربية كمشكلة أولى كانوا يربطون بينها وبين التعثر في ادارة الصراع العربي الاسرائيلي. لذلك نجد أن المشكلتين معاً تحظيان بحوالي ٧٠٪ من مجموع الاستجابات» (ص ٧٥).

أما ما تبقى من المشكلات الأخرى التي طرحها الباحثون على المبحوثين «فلم تحظ أية مشكلة أخرى بأكثر من ١٠٪ من هذه الاستجابات... مشكلة التخلف الاقتصادي والاجتماعي ٩,٢٪... الهيمنة الأجنبية ٨,١٪... التفاوت الطبقي والمعاناة الاقتصادية للكادحين ٦,١٪... غياب الممارسة الديمقراطية ٥,٤٪» (ص ٧٤ – ٧٦).

ولقد اختلفت نسبة الاستجابات من قطر لآخر، فنسبة من يقرون بوجود وطن عربي كانت في اليمن ٩٠,٩٪، مصر ٨٥٪ السودان ٨٤٪ قطر ٨١,٥٪ الأردن ٧٩٪ الكويت ٧٨٪ تونس ٧٥٪ فلسطين ٧٢٪ المغرب ٧٠٪.

أما نسبة من لا يقرون بوجود أمة عربية فقد جاءت نسبها موزعة حسب الأقطار كما يلي: ٢١٪ لبنان، ١٠,٨٪ المغرب ٨,٥٪ مصر والسودان، ٨,٢٪ قطر، ٧,٨٪ تونس، ٦,٩٪ فلسطين، ٦,٧٪ الأردن، ٤,٦٪ الكويت، ٣,٢٪ اليمن». كذلك نلحظ تلك التباينات القطرية حيال تحديد أولوية المشكلات التي يواجهها العالم العربي. وقد أورد الباحثون جداول تفصيلية عن تلك النسب (راجع جداول الفصل الثاني موزعة بين ص ٧١ – ١٠٢). كما ضم الفصل الثاني تحديد التباينات الهيكلية بين المبحوثين سواء بالنسبة للأعمار أو المهن، أو مستويات التعليم.

٢ – **اتجاهات الرأي العام العربي نحو مسألة التوحيد السياسي (الفصل الثالث):** في الفصل السابق حدد الباحثون احساس مبحوثيهم بالانتماء القومي ودرجته، وفي الفصل الثالث عمد الباحثون إلى معرفة «إلى أي مدى، يترجم المبحوثون احساسهم بالانتماء وشعورهم القومي إلى آراء واتجاهات حيال مسألة الوحدة العربية. فإذا كانت القومية فكرا وشعورا واحساسا، فإن التوحيد السياسي هو سلوك وفعل وممارسة» (ص ١٠٥).